

الذكاء في علم النفس

الذكاء في علم النفس يُعتبر مفهوم الذكاء مفهومٌ قديمٌ ظهر على يد الفيلسوف شيثرون؛ حيث كان يعتمد الفلاسفة على أسلوب الملاحظة في تفسير الذكاء، فسلخوا منهج الاستبطان الذاتي من خلال ملاحظة الفيلسوف لنفسه أثناء قيامه بعمليات التفكير أو أي أنشطة عقلية أخرى وتدوين الآراء والملاحظات، أمّا هذه النظريات والأفكار التي توصل إليها الفلاسفة بالملاحظة فقط فمن غير الممكن اعتمادها وإقرارها إلا بإخضاعها لأساليب الدراسة العلميّة والتجريبية. (1)

الذكاء عند علماء الغرب و المسلمين

• لكلّ عالم من علماء النفس وجهة نظر في تعريفه للذكاء، فكانوا يختلفون ولم يتفقوا على تعريف واحد، فمنهم من قال بأنّه كل ما يقوم به العقل من تفكير ونشاط يتفق مع البيئة والطبيعة التي يعيش فيها الإنسان، ومنهم من عرّفه على أنّه نقد للشخص لتوجيه سلوكه، والبعض عرّفه بالقدرة على اكتساب كلّ ما هو جديد وتعلم مهارات جديدة واكتساب خبرات وذلك كله من أجل مواجهة المشكلات التي تعترض الإنسان في حياته. توضّح لنا بأنّ الاختلاف في تعريف الذكاء طبيعي بسبب تفسير كلّ فيلسوف ومفكّر لتعريف الذكاء من خلال البيئة والعصر والظروف التي عاشها، فنأخذ مثلاً علي أفلاطون الذي عرّف الذكاء على أنّه النشاط الذي يكسب صاحبه العلم والتعلم، أمّا أرسطو فقال بأنّه مجموعة من الأحاسيس والمشاعر التي تشكّل العقل والمنطق، وقد حاول عالم النفس أودين بورنج إيقاف الجدل وعرّف الذكاء من خلال مقياس اختبارات الذكاء الذي يقوم بإعطاء قيمة رقمية لمستوى ذكاء كل شخص. (1)

أنواع الذكاء

- الذكاء اللفظي اللغوي .
- الذكاء المنطقي الرياضي .
- ذكاء الإيقاع الموسيقي .
- الذكاء البصري المكاني .
- الذكاء الحركي والعضلي .
- الذكاء بين الأفراد .
- الذكاء النفسي الذاتي .
- الذكاء الطبيعي .

العوامل المؤثرة في الذكاء بشكل عام :

1- العوامل الوراثية: إن كلاً من الوراثة والبيئة يتبادلان التأثير في الذكاء والذكاء هنا نتاج تفاعل بين القدرات البيولوجية وبين الفرص البيئية المتاحة ويجعل من المستحيل فصل تأثيرهما تماماً إلا على سبيل الدراسة والبحث, فالوراثة تصنع الحدود والامكانيات التي تتيح للعوامل بالتأثير, فالاستعدادات الموروثة لا تظهر ويتضح أثرها من دون آثار البيئة.

2 - العوامل البيئية : حاول العلماء دراسة العلاقة بين ذكاء الأفراد وبعض العوامل البيئية ذات الصلة, من هذه العوامل:
- الفروق الاجتماعية والاقتصادية, فالأطفال القادمون من الطبقات العليا مادياً أكثر ذكاء من أطفال الطبقات الفقيرة أو المحرومة.
- المستوى التعليمي للأفراد: فإذا قسم الناس وفق مؤهلاتهم العلمية نجد أن الأكثر هم ذوو المؤهلات العلمية العليا وخريجو الجامعة, ثم خريجو المدارس الثانوية, ثم فئة المدارس الإعدادية والابتدائية, ثم الأميون وهناك علاقة بين ذكاء الأطفال والمستوى التعليمي لأبائهم وأمهاتهم, ووجد أن علاقة الذكاء بتعليم الأم أكثر أهمية من علاقة الذكاء بتعليم الأب.

IQ قياس معدلات الذكاء

اهتم الفرنسي (الفرد بينة) في أوائل التسعينات باستنتاج علاقات ما بين العمر الزمني للطفل وبين عمره العقلي وبالتالي وضع اختبارات عملية لقياس مستوى الذكاء مما نتج عنه إيجاد علاقة رياضية سماها (معدل الذكاء) والتي يرمز لها بـ IQ وهذه المعادلة هي :

$$\text{معدل الذكاء} = (\text{العمر العقلي} \div \text{العمر الزمني}) \times 100$$

فإذا كان العمر العقلي أعلى من عمره الزمني كان (ذكياً) حسب الدرجة التي يحصل عليها، وإذا كان أدنى من ذلك كان (غيبياً) علي درجات أيضاً. وقد وضع العلماء اختبارات عديدة جدا لتقدير العمر العقلي للبشر، ومن ثم تحديد درجة الذكاء ، وقد دلت تلك الاختبارات على أن معدل الذكاء بين الناس عامة يتراوح ما بين (70) فأقل عند ضعاف العقول والمعتوهين، و (130) فأكثر عند الأذكياء والعباقرة ووجد العلماء كذلك أن (60%) من الناس يتمتعون بمعدل ذكاء متوسط يتراوح ما بين (90 -

هل هناك علاقة بين الذاكرة الضعيفة و الذكاء :

حاولت دراسة علمية جديدة البحث في العلاقة بين الذاكرة والذكاء، وتوصلت إلى نتائج مذهلة، تزعم أن الذاكرة الضعيفة تعد دليلاً على أن الدماغ يركز على الأشياء الأكثر أهمية، وتقوم بانفاق الطاقة على تخزين المعلومات الهامة على حساب المعلومات القديمة.

المراجع :

<https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1%D9%81%D9%8A%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3>

<http://new.damascusuniversity.edu.sy/faculties/dent/images/stories/news/elmalnafs%20wa%20alzkaa.pdf>

<https://www.alarabiya.net/ar/science/2017/06/21/8-%D8%A3%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9-%D9%84%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D9%88%D8%B9-%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1%D9%83%D8%9F>

<sites.google.com/site/informationaboutbrain/aldhakte-lmadha-nnsy-kyf-la-nnsy/qyas-mdlat-aldhka-iq>

<https://www.qallwdall.com/%d8%b6%d8%b9%d8%a7%d9%81-%d8%a7%d9%84%d8%b0%d8%a7%d9%83%d8%b1%d8%a9-%d9%87%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%83%d8%ab%d8%b1-%d8%b0%d9%83%d8%a7%d8%a1%d9%8b-%d8%af%d8%b1%d8%a7%d8%b3%d8%a9-%d8%b9%d9%84>

عمل الطالبة : رنيم فواز المقاطي
الشعبة : 1